Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) ملحق العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

التنشئة الاجتماعية وأثرها على أساليب المعاملة الوالدية

سهام مفتاح مسعود صقر

كلية الآداب جامعة صبراته

تاريخ الاستلام:2025/8/23 –تاريخ المراجعة: 2025/9/24– تاريخ القبول: 2025/10/4– تاريخ للنشر: 10/10/ 2025

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع من الموضوعات التي تتمتع بأهمية علمية خاصة من قبل الباحثين وأيضا من قبل القائمين على التنشئة الاجتماعية، وذلك لتعلقها بالأبناء وكيفية تنشئتهم صالحين لبناء مجتمع سوي، وكانت الاشكالية تدور حول الأثر المباشر للتنشئة الاجتماعية التي تؤثر على المجتمع، فالمجتمع الواعي نجد فيه أن المعاملة الوالدية تختلف عن غيره من المجتمعات، ولهذا هدفت هذه الدراسة على الوقوف الأثر الناتج عن التنشئة الاجتماعية على أساليب المعاملة الوالدية وهي أساليب تدور ما بين العنف والتدليل، واستخدمت الباحث منهجية الوصف والتحليل التي تعتمد عليها غالبية الدراسات الانسانية الاجتماعية حتى تصل في نهاية الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أشارت إليها في خاتمة البحث، ومنها أن للتنشئة الاجتماعية أثر على سلوك الوالدين في معاملة أبنائهم، وتوصلت إلى توصيات منها يجب على القائمين بالخدمات الاجتماعية والمتخصصين تدريب الوالدين على معاملة أولادهم معاملة سوية.

الكلمات الافتتاحية: التنشئة الاجتماعية– الأسرة– السلوك– الابناء– الاساليب.

Abstract

This study addressed a topic of particular scientific importance to researchers and those involved in socialization, due to its connection to children and how to raise them to be good for building a healthy society. The problem revolved around the direct impact of socialization on society. In a conscious society, we find that parental treatment differs from other societies. Therefore, this study aimed to determine the impact of socialization on parenting styles, which range between violence and indulgence. The researcher used the descriptive and analytical methodology that most social human studies rely on, in order to reach a set of results at the end of the study, which she indicated in the conclusion of the research. Among these results is that socialization has an impact on the behavior of parents in dealing with their children. She reached recommendations, including that social service providers and specialists should train parents to treat their children in a healthy manner.
Keywords: Socialization - Family - Behavior - Children - Methods.

المقدمة:

تدل التنشئة الاجتماعية في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية، وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط ومن واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الاخرين.

وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي، وتصل تلك التنشئة إلى اقصاها في مرحلة الطفولة، وشبه علماء النفس الطفل بكتلة لينة يمكن للوالدين أو المربين تشكيلها على النحو الذي يختارونه وإن كان ينبغي على كل مجتمع أن يصل إلى ثلاث حلول لقضايا هامة تواجهه بخصوص الأطفال هي طرق رعايتهم، وترسيخ القواعد التي تتحكم في كيفية تفاعلهم مع الاخرين، ونقل المهارات والقيم من الكبار إليهم.

وإزاء المطالب الاخيرة واجهت المجتمعات مصاعب متباينة، معتمدة في ذلك على عملية تعليم وتعلم تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الاطفال سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنهم من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي أي تكسبهم طابع اجتماعي وتيسر لهم الاندماج في الحياة الاجتماعية. إن الأمر هنا ينطوي على ما يعرف (بعملية التنشئة الاجتماعية) او ما تسمى احيانا بعملية التطبيع الاجتماعي انها عملية تعلم القصد منها ان ينمى لدى الطفل الذي يولد ولديه امكانيات هائلة ومتنوعة ان يسلك سلوك فعلي مقبول ومعتاد وفق معايير الجماعة التي ينتمي اليها. فعملية التنشئة الاجتماعية تبدأ منذ الولادة، وتتم من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بهدف اكساب الطفل معايير المجتمع وتوقعاته، ومساعدته على تذويب هذه المعايير ليصبح قادرا على الاندماج في مجتمعه ويعني (التذويب) استدخال معايير المجتمع وقيمه وتبنيها من قبل الفرد لتصبح جزءا من مكونات الذات الاساسية وتصبح ضوابط للسلوك لا يجوز انتهاكها. وأن أية مخالفة لها ستؤدي إلى الشعور بالذنب، فهي تلعب دوراً هاما في تطور سلوك الفرد ومبادئه الأخلاقية. والتنشئة الاجتماعية ليست فقط عملية تعلم اجتماعي بل هي أيضاً عملية نمو يتحول من خلالها الأفراد من أطفال اعتماديين متمركزين حول ذواتهم إلى كبار ناضجين يدركون معنى المسؤولية الاجتماعية أو التبعية الاجتماعية، يضبطون انفعالاتهم ويتحكمون في الحاح الحاجات ويشبعونها بما يتفق مع قيم المجتمع.

الاشكالية:

تدور الاشكالية حول سؤال رئيس ألا وهو ما هو الأثر المباشر الناتج عن التنشئة الاجتماعية على أساليب المعاملة الوالدية؟

وترتب على هذا السؤال بعض الاسئلة في التالي:

1-هل للتنشئة الاجتماعية داخل الاسرة أثر مباشر على سلوك الوالدين؟

2-ما مدى تأثير الخلافات الزوجية على علاقة الأبوين بأطفالهم؟

3-هل تعد البيئة المحيطة بالأسرة هي السبب في تأثر الوالدين بالمعاملة السوية لأطفالهم أو غير السوية؟

4-هل تتأثر المعاملة الوالدية بالظروف المحيطة بها سواء كانت داخلية أو خارجية؟

5-هل يؤثر الوضع الاقتصادي على سلوك الوالدين مع اطفالهم ؟

الفرضية:

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة على سلوك الوالدين مع أطفالهم سواء كان السلوك سوي أو غير سوي في معاملتهم مع أطفالهم (أبنائهم).

الاهمية:

لهذ البحث أهمية أثبتتها الدراسات التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية، ولهذا يعد تناول التنشئة الاجتماعية بهذا الكم سواء كانت مؤلفات علمية أو بحوث محكمة أو رسائل جامعية بنوعيها، أن هذا الموضوع محل اهتمام من جانب الباحثين في هذا المجال، ولهذه الاهمية فلقد رأيت تناول هذا الموضوع من جانب مدى تأثر الأساليب التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم وبينت ذلك في ثنايا هذا البحث.

الاهداف:

يهدف هذا البحث إلى:

-الأثر المباشر وغير المباشر على سلوك الوالدين أثناء تناولنا لأساليب المعاملة الوالدية.

-الوقوف على أوضاع الأسرة من حيث وجود خلافات بين الأبوين أم لا.

-التعرف على مدى تأثر المعاملة الوالدية بالظروف المحيطة بالتنشئة الاجتماعية.

-الوقوف على آثار العوامل الداخلية والخارجية على سلوك الأبوين في المعاملة.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف الخروج بنتائج وتوصيات ترى الباحثة من الضروري الاستعانة بها خارج نطاق البحث.

خطة البحث: تم تقسيم خطة هذا البحث كالاتي:

المحور الاول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.

أولا: المفهوم والخصائص والاهداف:

أ-مفهوم التنشئة الاجتماعية

ارتبط مفهوم التنشئة الاجتماعية بمفهوم وظائف الأسرة باعتبارها من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، والتنشئة الاجتماعية **(هي الحماية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد من خلالها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها) (سناء الخولي،2011، ص 87)**

وقد اختلفت الآراء حول عملية التنشئة الاجتماعية طبقاً لتعدد التوجهات النظرية للباحثين، فهناك من يري أن التنشئة الاجتماعية تعتمد على عملية التعليم، بمعنى أن يتعلم الفرد كيف يتصرف كعضو في الجماعة بنفس الطريقة التي يتعلم بها كيف يقرأ ويكتب

حيث يلعب الآباء دور المعلم فيوقعون الثواب والعقاب على أنواع السلوك طبقاً للرفض أو القبول الاجتماعي لها، بينما يركز آخرون على أهمية اعتماد الطفل على تقليد البالغين والتوحد بهم أي أن الطفل عليه أن يقتدي بوالديه في شتي أنواع السلوك. **(مهرة سالم القاسمي، 2010، ص 121)**

وتتضمن التنشئة الاجتماعية عملية إكساب الفرد لثقافة مجتمعة ولغته، فهو حيث يحمل ثقافة مجتمعه؛ فإن ذلك يعني أنها قد تشربها واصبحت عادات المجتمع وطرق تفكيره وأنماط سلوكه وحكمه على الأمور والأشياء الخاصة به كما هي خاصة بالمجتمع، فقد أصبح منتجاً لثقافة مجتمعه بعد أن كان مستقبلاً لها، كما أصبح بذلك مؤكداً على عوامل الحفاظ على الثقافة واستمرارها من جيل إلى جيل وتغيرها وتطورها من خلال تفاعله معها وتأثيره فيها كما تؤثر فيه **(ثناء يوسف، عربي عبد العزيز، ص 19)**

ويري علماء (الأنثروبولوجيا) الاجتماعية أن التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من الممارسات التي تخضع للقواعد التنظيمية والتنسيقية المألوفة التي لا يخلو من وجودها أي مجتمع أو ثقافة وتؤثر في النسق التربوي الخاص بتغير عمليه المراهق أو الرشد أي التأثير في التنشئة الاجتماعية في عمومها **(حسين عبد الحميد رشوان، 2012، ص22)**

ب–خصائص التنشئة الاجتماعية.

تختلف عملية التنشئة الاجتماعية من مجتمع لأخر؛ لكن هناك مبادئ وسمات وخصائص ومعالم محددة لها يمكن حصرها في الآتي:

1– أن سلوك الفرد يرتبط بصورة متزايدة بالمعاني التي تتكون عنده نتيجة تفاعله في المواقف المختلفة التي يمر بها خلال حياته مع الآخرين.

2– تتحدد هذه المعاني بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الراهنة التي تقابل الفرد.

3– أن يولد الطفل بين جماعته حددت فعلاً معاني معظم المواقف العامة التي تقابله ويتأثر الطفل بهذه المعاني منذ ولادته والتي تصبح جزءاً من كيانه.

4– لا بد أن يتصف سلوك الأفراد الاجتماعيين بالالتزام والخضوع للمعايير وقوانين المجتمع المتعارف عليها.

5– ارتبط مفهوم التنشئة الاجتماعية في الماضي بتعليم الصغار وتربيتهم ولا ينطبق على الراشدين، لكن حديثاً اتسع مضمون التنشئة الاجتماعية فشملت تنشئة الصغار والكبار والناضجين من خلال فرص التفاعل مع الآخرين.

6– التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ومتواصلة فهي لا تتوقف ولا تنتهي عند سن معين. **(المرجع السابق، ص 88)**

7– التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم من خلالها الفرد أدواره الاجتماعية.

8–التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو شخصي إنساني وتنمية قدرات الفرد حيث يتحول من خلالها الفرد من كائن بيولوجي يعتمد على غيره إلى كائن اجتماعي وفرد راشد.

9–التنشئة الاجتماعية هي عملية مقصودة ومخططه وليست نتيجة للصدفة وهي قد تأخذ شكلاً مباشراً أو غير مباشر وقد تجمع بين الشكلين معاً فتكون مباشرة حين تتضمن نقلاً واضحاً ومحدداً وبصوره مباشرة للمعلومات أو القيم وتكون غير مباشرة في الحالات العكسية.

10- التنشئة الاجتماعية هي عملية تربوية فهي عملية تعليم وتعلم وتربية للفرد وتهدف إلى إكسابه الاتجاهات الاجتماعية وأنماط السلوك التي تمكنه من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

11- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية فهي تتضمن التفاعل والتغير ويتم من خلالها إكساب الفرد القيم والمعتقدات واللغة وتنقل من خلالها الثقافة من جيل إلى آخر **(بهاء الدين الحلواني، 2015، ص 113)**

ج-اهداف التنشئة الاجتماعية

تهدف التنشئة الاجتماعية لتحقيق التالي:

1- تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الطفل من خلال تحويله من كائن بولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في اشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل مسئوليته الاجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة في ضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيرة.

2- تكوين الطفل (الفرد) القادر مستقبلاً على الاعتماد على نفسه وحل المشكلات التي يواجهها في مواقف الحياة المختلفة مع إشراف الوالدين عليه في البدايات الأولى من حياته.

3- تشكيل سلوك الطفل (الفرد) وضبطه وتوجيهه، وذلك من خلال اكتساب الطفل القيم والمعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

4- تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها، فلكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات وتختلف هذه المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهن وثقافة المجتمع، فقد يرضي مجتمع أن تشغل المرأة مركزاً أو أن تقوم بدور معين لا بل يشجعه بينما يتحفظ عليه أو يرفضه مجتمع آخر.

5- تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل مثل التأكيد على مفهوم الذات الإيجابي لديه وعلى الصدق والأمانة والكرامة والتعاون والإيثار وغيرها من الصفات الحسنة مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه والانسجام معهم.

6- تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل، فالتنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والأسرية.

7- اكتساب الطفل للمهارات الأساسية من خلال اتصال الطفل بالآخرين والتفاعل معه بتعلم المهارات الأساسية الضرورية لإثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع. **(عمر همشري، 2013، ص 24)**

ثانيا: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تتأثر التنشئة الاجتماعية بعدد كبير من العوامل التي يصعب حصرها لأن كل ما في البيئة المحيطة له دور فيها، ولكن يمكن حصر وتقسيم هذه العوامل كما يلي:

1-**العوامل الداخلية**

الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الشرائع والطباع التي تنبع من كل شريعة، لذلك تحرص كل شريعة على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، حيث يؤكد "بيلز" على خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الاتصال والمشاركة ... الخ وبشكل عام يعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية.

-**نوع العلاقات الأسرية:** تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة، **(محمد فتحي فرج الزليني، 2008، ص 113)**

- **الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة:** تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والفهم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط ايجابى بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، ويعد الوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية اشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

نوع الطفل الذكر أو أثر وترتيبه في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسئولية والقيادة والاعتماد على النفس في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الاطفال في الأسرة الأول أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل **(عبد الخالق محمد عليلي 1998 ص 177-179)**

2- العوامل الخارجية:

المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

دور العبادة: تمثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.

ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له، والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

– **الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع:** حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

– **وسائل الإعلام:** لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون والانترنت، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على ثقافتهم.

المحور الثاني: أثر التنشئة الاجتماعية على المعاملة الوالدية.

يمكن القول إن لكل أسرة فقيرة أو غنية، جاهلة أو متعلمة، أسلوبها الخاص في رعاية طفلها، وهذه الأساليب منها ما هو موروث، ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع **(ابراهيم عبد الكريم الحسين، 2002،ص 73)**

كما أن أساليب التنشئة وأهدافها ومعاييرها تختلف بين المجتمعات، بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب إلى الأم، بل تختلف أساليب أحدهما من وقت لآخر.

ويمكن القول بأن الاهتمام الحقيقي بدراسة أساليب التنشئة الاجتماعية كان منذ أن قام الطفل يتعرض في سياق أسرته بحكم مالها من دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية إلى ممارسات وأساليب واتجاهات معينة في تنشئته من قبل الوالدين الذين يمارسون مع أبنائهم أساليب واتجاهات متعددة منها الصريح والضمني والمقصود وغير المقصود في توجيههم وتشكيل سلوكهم.

أساليب المعاملة الوالدية:

لقد حاولنا تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي سنتناولها في الدراسة الحالية والتي تقيس ما يدركه الأبناء نحو معاملة الآباء لهم في المواقف المختلفة منذ الطفولة الباكرة، ومن هذه الأساليب التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التشدد، الاستقلال، التسلط، الإهمال، التفرقة، التساهل، التذبذب، التسامح، والتدليل.

وقد اتضح أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشاراً: الاستقلال، التسلط، الديمقراطية، الحماية الزائدة، التقبل في حين وجد (شيفر ودبل1975) أن هناك أساليب أخرى مثل الدافع للإنجاز والحماية الزائدة والرقابة الشديدة، وفي دراسة قام بها (جولن 1969) تبين وجود ثلاث أساليب أساسية في التنشئة الاجتماعية هي التقبل مقابل الرفض، والتساهل مقابل التحكم والحماية الزائدة، بينما في المجتمع العربي حدد الباحثون مجموعة من الأساليب، التي تعد من أهم من أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي.

1–التقبل: يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء، وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية، وعلى حد رأى "برستون Preston" أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد "رونرRohner " أنه أمر حاسم في نمو الشخصية، حيث يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد.**(آسيا بنت علي راجح بركات، 2000،ص 18).**

حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يفهم مشكلاته وهمومه، وأنه يعمل على تخفيف القلق لديه ويحاول إدخال السرور والسعادة إليه، وإنه يركز على الإيجابيات أكثر من السلبيات، ويشعر بالدفء والحنان والعطف، ويعمل على تعزيز أفعاله، ولا يحاول تغيير سلوكه بل يقبله كما هو، ويكون سعيداً بقضاء الوقت معه في المنزل.

لذلك يجب أن نتقبل جنس الطفل سواء كان ذكرا أم أنثى، أيضاً تقبل شكله وملامحه ولونه، وتقبل ترتيب الطفل بين أخوته، وقدراته، واستعداداته وميوله وعدم مقارنته بغيره من الأطفال داخل الأسرة وخارجها مما يعزز مفهوم الفرد عن ذاته وتكيفه مع الآخرين، ويؤثر على صحته النفسية بوجه عام، كما أن أسلوب التقبل يعطي الأبناء قدرا من استقلالية الرأي، وتشجيعهم على التعاون وذلك من أجل التوصل إلى حلول للمشاكل التي تواجههم في المواقف الحياتية مما يؤدي إلى تنمية الاستقلال والثقة بالنفس لديهم. **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد،2005، ص 5).**

2-أسلوب الرفض:

تعد من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم إشباع احتياجاته الاجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد من المنزل وإذلاله بصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانه، مما يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الاولى من الحياة.

كما أن أسلوب الرفض الوالدي ينطوي برضوخ الابن للقواعد والقيود والأنظمة دون مناقشة لأن الآباء لهم رؤية أفضل من رؤيته، وعدم إثابة سلوكه خشية أن يؤدي ذلك إلى نتائج غير محمودة، والتأكيد على استخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك الخاطئ دون معرفة اسباب هذا السلوك. ويؤكد كولمان على أن أسلوب الرفض الوالدي المدرك من جانب الأبناء يجعلهم يشعرون بالوحدة والقلق لغياب الأمن النفسي والاجتماعي، وعدم القدرة على التكيف وإقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين.

وكما يؤكد "إلدر" على أن الأسر التي تستخدم أسلوب الرفض والسيطرة، تنشئ أبناءاً عاجزين على اتخاذ القرارات أو حل مشكلاتهم التي تصادفهم في الحياة. **(أحمد السيد محمد اسماعيل، 1995، ص82-81)**

الأسباب التي تدعو الطفل إلى الشعور بأنه مرفوض أو منبوذ:

- إهمال الطفل وعدم الاكتراث به.
- انفصال الطفل عن والديه، حيث نجد أن الطفل يتألم لانفصاله عن أمه ولو لفترات قصيرة من الوقت ونلاحظ هذا من خلال ثورات الغضب والعصبية التي تصيبه.
- التهديد المستمر بتوقيع العقاب البدني المؤلم.
- التهديد بالطرد من المنزل، أو الحرمان من النزهات، إذا اقترف الطفل خطأ ما.
- كثرة التحذيرات.
- إذلال الأطفال بصور متعددة: كالنقد والسخرية، أو اللوم، أو المقارنة المجحفة بينه وبين الآخرين.
- عدم حماية الأطفال، وعدم الاهتمام بشؤونهم ومصالحهم.

الأثار السلبية لأسلوب الرفض والنبذ:

-يترتب على هذا الاسلوب شخصية قلقة، متمردة تنزع إلى الخروج عن الأنظمة والقوانين المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض عن الحرمان العاطفي في الطفولة الباكرة.

-قد يصاب الطفل بالعقد النفسية.

-يشعر الطفل بعدم الأمان ومنه تنشأ حلقة مفرغة بين الوالدين والطفل.

-نمو الروح العدوانية والرغبة في الانتقام، وزيادة الحساسية في المواقف المختلفة ليصبحوا عنيدين وأنانيين.

الحلول المقترحة:

-الحاجة إلى الحب هي أهم الحاجات النفسية والوجدانية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى الشعور بأنه محب ومحبوب. **(وفيق صفوت مختار،2004، ص 282-27)**

3-الأسلوب الديموقراطي (الاستقلال):

يعد من الأساليب الإيجابية في تنشئة الأبناء حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، ويتركه يتخذ قراراته، ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته، مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسئولية نحو نتائج سلوكه.

حيث أكدت نتائج أبحاث (جاثولز وكالوز1969) على أن أسلوب الاستقلال له عدة أمور يجب على الوالدين اتخاذها كقضية الضبط الذاتي، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحرية دون تدخل من أحد إلا عند الضرورة حيث أشار "هوركس" على ضرورة التدرج نحو تنمية الاستقلال لديهم وفق أعمارهم الزمنية. كما تزداد رغبة الأطفال في المزيد من الاستقلال الذاتي في تصريف شؤونهم ويستاؤون من الحماية الزائدة التي يبديها الوالدان نحوهم، ومن ناحية يميل الأطفال الذين يشجعهم آباؤهم على الاستقلال إلى إظهار علاقات وتفاعلات اجتماعية أفضل. **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،2005، ص 5)**

4-أسلوب التفرقة:

يتضمن التفضيل والمحاباة والتحيز وعدم المساواة بين الابناء جميعهم في الرعاية والعناية ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز او الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر، ويتحلى السلوك الوالدي المتحيز أو المحابي بينهم بأن يبدي الوالدان أو أحدهما حبا أكبر للابن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور على الإناث أو العكس، أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه.

حيث تخطئ بعض الأسر معاملة الابن فتعامله معاملة تختلف عن معاملة البنت ما يولد الكراهية والحقد بينهم، وينمي عندهم الغيرة، وتظهر أعراضها السيئة في المستقبل كالكراهية بصفة عامة وعدم الثقة بالجنس الآخر، ومن شأن هذا الاسلوب أن يثير الحقد والغيرة بين الأخوة.

وهذا بدوره يؤثر على النمو المتكامل للفرد، ويجعله يشعر بالظلم والقسوة ويتقمص ذلك في سلوكه مع الأخرين، وتكوين اتجاهات سلبية نحو الوالدين، وكراهية الأخوة والأخوات لبعضهم البعض.

ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي، وتحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء، حتى لو كان على حساب الآخرين.

أهم الحلول المقترحة:

-يجب الابتعاد عن كل الأسباب التي تؤدي إلى التفرقة في المعاملة بين الأبناء.

-على الوالدين أن يراجعا نفسيهما من حين لآخر ليكونا على وعي تام بهذا الموضوع ويطرحا الأسئلة التالية ومثيلاتها:

– هل نحن نعاقب أحد الأطفال _إذا ارتكب خطأ_ أكثر مما نعاقب الآخر إذا ارتكب نفس الخطأ؟

– هل نتسامح مع طفلنا الأصغر، ولا نتسامح –بالقدر نفسه مع طفلنا الأكبر؟

– هل نحن على استعداد للعب مع بعض الأطفال أكثر من غيرهم؟

– هل نحن نداعب أحدهم أكثر مما نداعب الباقين؟ **(وفيق صفوت مختار،2004، ص 25)**

5-أسلوب التساهل والإهمال:

إن الطفل خلال سنواته الأولى يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية التربوية الكاملة أكثر من أي شيء آخر، ويسود في العديد من الأسر نمط الرعاية الغذائية للطفل خلال سنواته الأولى مهملة بذلك الرعاية التربوية والنفسية، والذي يتمثل في ترك الابن دون إرشاد أو توجيه –خاصة الأب– إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه، وينظر إليه مجرد فرد يسكن في المنزل، مما يفقده الانتماء للأسرة. **(ابراهيم عبد الكريم الحسين، 2002، ص 76)**

ويقصد بالإهمال انعدام الاهتمام بالطفل وشؤونه، وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، أي يكون والداه حاضران غائبان في حياة الطفل. **(أحمد السيد محمد اسماعيل،1995ص، ص 81)**

ويظهر على تصرفاته التخبط، وذلك لعدم وضوح القواعد والقوانين المتعارف عليها، ويكون أكثر عرضة لتأثير جماعة الرفاق لما يلقاه من اهتمام من قبلهم مما يؤدي به إلى الانحراف ومخالفة الأنظمة.

أسباب التساهل والاهمال:

-ينتج هذا الأسلوب عن عدم توافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة.

-عدم رغبة الأم في الأبناء: حيث تشعر أن مجيئهم كان غير مرغوب فيه لأي سبب.

-وجود أم مهملة لا تعرف واجباتها: حيث تقضي يومها تتحدث على الهاتف مع صديقاتها أو في مجالسة جارتها أو أمام التلفزيون. **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2005، ص56-55)**

-معاناة الأب من ضغوط خارجية عديدة.

مظاهر التساهل والاهمال:

-يكون في شكل عدم إثابة للسلوك المرغوب فيه.

-قد يأخذ صورة اللامبالاة.

-السخرية من الطفل بدلا من تشجيعه. **(وفيق صفوت مختار،،2004 ،ص 219 -217)**

6 -أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل في أن الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية استقلالية وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارات بنفسه، فالأب مثلا يتحمل مسؤولية الدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع أحد زملائه دون أن يترك للطفل الفرصة لتسوية حساباته بنفسه.**(المرجع السابق، ص 203)،** حيث يتضمن إخضاع الابن لكثير من القيود والخوف من تعرضه للأخطار من أي نشاط يقوم به، مما يؤدي إلى منعه من الذهاب إلى الرحلات والمشاركة في النشاطات الأخرى، ومن شأن ذلك تشكيل شخصية ضعيفة تخشى اقتحام المواقف في الحياة، لا يشارك الآخرين في الاجتماعات واللقاءات.

كما يعتمد الفرد على الآخرين في إنجاز احتياجاته مما يسهل استثارته واستمالته لشتى أنواع الانحراف، حيث تظهر على سلوكه وتصرفاته كثير من مواقف الانسحاب وفقدان التحكم الانفعالي، ويشعر الفرد بالعجز وفقدان الثقة بالنفس وعدم الاكتراث واللامبالاة في مواقف الحياة.

أسباب الحماية المفرطة:

ومن بين أسباب ظهور هذا الأسلوب رغبة الأم -على غير وعي منها غالبا- في إبقاء الطفل معتمدا عليها اعتمادا كاملا ودائما، حيث نجد أن الطفل الصغير المحاصر بهذه المشاعر كثيرا ما يظهر غضبه تجاه أمه لأنها لم تمنحه الاستقلال والحرية، كما يمكن أن يظهر هذا النمط من الحماية عندما تكون الأم قد مرت بحياة غير سعيدة، فتبذل جهدها لتحصل من الطفل على أكبر قدر ممكن من الحب.

كما أن أسلوب الحماية المفرطة يظهر بصفة خاصة إذا كان والد الطفل قد توفي، أو إذا جاء الطفل بعد انتظار طويل، أو إذا كان من جنس مطلوب أو مرغوب (ذكر مثلا) وكان مولده بعد مولد كثير من الأطفال من الجنس الآخر (الإناث) أو لأنه الطفل الأول للأسرة والأبوان ينقصهما الخبرة الكافية لتربيته؛ أو لأن الطفل ضعيف الصحة وكثير المرض.

الآثار السلبية لأسلوب الحماية المفرطة:

- نمو الطفل بشخصية ضعيفة، خانعة، غير مستقلة.

- سرعان ما تصطدم شخصيته بالواقع والقوانين بعد فوات الفرصة.

- انخفاض مستوى "الأنا"، والطموح وتقبل الاحباط.

- فقدان التحكم الانفعالي، والخوف من تحمل المسؤولية.

– الأطفال الذين يعاملون بهذا الأسلوب معرضون للحوادث أكثر من غيرهم من الأطفال.

أهم الحلول المقترحة:

– إشباع حاجة الطفل للحب، عن طريق إحساسه بأنه موضع الاهتمام والرعاية والعطف، بشرط ألا يبالغ في إبراز هذه المشاعر.

– عدم حرمان الطفل من القيام ببعض الأعمال لكي لا نحرمه لذة الاكتشاف والتجريب واكتساب الخبرة، حتى ينشأ قادرا على مواجهة التحديات والصعاب، بعيدا أن يغره النجاح أو يقعده الفشل.

– تشجيع الوالدين لأبنائهم على تحمل المسؤولية منذ صغرهم، على أن تكون تلك المسؤوليات تتماشى مع أعمارهم الزمنية والعقلية. **(وفيق صفوت مختار،2004، ص212–21)**

7–أسلوب التذبذب بين الشدة واللين:

يتمثل التذبذب في حيرة الوالدين أو أحدهما لاستخدام أساليب الثواب أو العقاب فقد يثاب الابن على نفس السلوك، وقد يعاقب عليه مرة أخرى، وقد يصل التذبذب الوالدي إلى درجة التناقض بحيث يصبح الفرد غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كما يدرك أن معاملتها تعتمد على المزاج الشخصي، وليس هناك سلوك ثابت نحوه.

وأحيانا يتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم حيث يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يقلده، وقد ينحرف سلوكه إلى اللاسوية، وهناك أمثلة كثيرة لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء والتي تعبر عن هذا الاتجاه فعلى سبيل المثال: عندما يبدأ الطفل في تعلم الكلام ويسب أباه أو أمه فيجدهما يضحكان لذلك السلوك، لكن إذا كرر الطفل نفس ذلك السلوك في وجود زوار فإن الأبوين أو أحدهما غالبا ما يعاقب الطفل أو ينهرانه على ذلك السلوك ... وهنا يجد الطفل نفسه في حيرة من أمره لأنه لا يعرف سبب ضحكهما في المرة الأولى ومعاقبته في المرة الأخرى على نفس السلوك، حيث يترك هذا الاسلوب آثار سيئة على شخصية الفرد، ويجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ، وقد يكون أحيانا مترددا في حسم الأمور ويمكن أن يمتنع عن التعبير عن آرائه ومشاعره. **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، ،2005، ص54)**

لذلك يجب أن يكون للوالدين سياسة ثابته في معاملة الأبناء لا تقوم على التذبذب بين رأي وآخر بالمعاملة الثابتة الحازمة هي التي تساعد الطفل على سرعة الوصول إلى الحكم الأخلاقي الصحيح، ومن شأن ذلك أن تسهل عليه طاعة السلطة، وأن الشدة الثابتة خير من اللين مع التذبذب، وخير من هذا وذلك أن يكون هنالك حزم وثبات مع عطف معقول.

8 –أسلوب التدليل:

يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في التو واللحظة دون تأجيل أو إبطاء، ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة، ونمو نزعات الأنانية وحب التملك. **(وفيق صفوت مختار،،2004، ص 174)**

الآثار السلبية للتدليل على نفسية الأطفال

– الشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس، وقتل روح الاستقلال وتحمل المسؤولية.

- ظهور شخصيات قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو معايير أو حدود.

- الطفل المدلل لا يحافظ على عهوده والتزاماته ومواعيده.

- لا يستطيع تحمل المسؤولية، ويعتمد على الآخرين.

- عندما لا يحصل الطفل على نفس معاملة الأسرة يستجيب استجابات مختلفة منها: الشعور بالغضب، بالخوف المعاناة والقلق النفسي.

- كما قد تشتد استجاباته حتى تصل إلى التلعثم أو اضطراب الكلام، أو التبول اللاإرادي في الفراش.

- التدليل يدعم نوبات الغضب والعناد. **(وفيق صفوت مختار،2004ص ، ص 191-179)**

9-أسلوب التسلط والتشدد والقسوة:

ويمكن أن نسميه أيضا أسلوب القمع الأسري للطفل، وينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة، إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط من التنشئة، فالأسلوب المتسلط هو ميل المربي في عملية التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب **(أحمد الهاشمي، ،2004، ص64)**، ومن أبرز مظاهره ما يلي:

*عدم إتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه بأي موضوع سواء ما يتعلق باحتياجاته الخاصة، أو بأمور يراها تحدث في محيطه فيحاول تفسيرها ومناقشتها.

*استخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل لإخضاعه لأوامر والديه.

*استخدام العقوبة النفسية: تهديد ووعيد للطفل في حال عدم قدرته على إنجاز أمر ما.

* استخدام فعل الأمر من قبل الوالدين إنجاز أمر ما من قبل الطفل**)** افعل كذا، ولا تفعل كذا...**(ابراهيم عبد الكريم الحسين، ، 2002ص، ص 74)**

فالضبط المفرط للأبناء يحد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها استقلالها، وقد يولد العدوانية. **(عفاف عبدالفادي دانيال،2005، ص 153)**

أسباب التسلط:

-قد يرجع استخدام هذا الأسلوب إلى خبرات الآباء في طفولتهم.

-قد تكون الأسرة مؤمنة ببعض الأفكار التي تحاول فرضها على أطفالها كأن يحمل الأطفال على ضبط سلوكهم والامتناع عن إبداء أي أنشطة لا تتماشى مع ما يؤمنون به.

-كما يمكن أن يكون هؤلاء الآباء لا يؤمنون بمبدأ التشجيع أو الإثابة، بل يؤمنون بمبدأ القمع والعقوبة، لأن عدم استخدام العقاب لا يؤدي إلى حدوث الكف المطلوب، فعن طريق هذه العقوبات يتسنى تنشئة الأطفال تنشئة صالحة، لأنها هي الضمان الوحيد في نظر الآباء والأمهات لشحذ الهمم، وتقوية الإرادة، وتجهيز الطاقات النفسية للتعلم وممارسة الحياة على نحو صحيح..

الأثار السلبية للتسلط:

غالبا ما نرى الأبناء يتسمون بالانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية، والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور بالذنب وكره السلطة الوالدية، حيث يجعل الأبناء ينتهجون نفس أسلوب الصرامة والشدة في حياتهم المستقبلية وذلك عن طريقة عمليتي التقليد أو التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كليهما. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تكوين شخصية ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة غير واثقة من نفسها تنزع إلى الخروج عن القواعد والأنظمة كتعويض عن الحرمان العاطفي وفقدان الاستقلالية. **(وفيق صفوت مختار، 2004، ص291-288)**

كما أن الدراسات النفسية الحديثة التي تناولت آثار الإساءة الجسدية على أطفال ما قبل المدرسة أشارت أنهم يتصفون بما يلي:

-العناد والعدوان والنشاط الزائد والفوضى.

- تكون درجاتهم متدنية على مقاييس الذكاء.

-يظهرون مشكلات في التكيف مع بيئة الصف والتفاعل مع الزملاء.

- قد يحصلون على درجات أدنى على مقاييس تقدير الذات.

ونجد أن "ابن خلدون" ذهب في مقدمته إلى القول:" أن أساليب العسف والقهر من طرف المربين تقود إلى القهر وضيق النفس، والتقليل من نشاطها وفعلها، وبالتالي يقود ذلك إلى الكسل ويحمل على الكذب والخبث، والتظاهر بغير الحقيقة، خوفا من القهر، فينشأ الطفل على المكر والخديعة، ويفسد خلقه وتفسد معالم الإنسانية فيه... وينبغي للمعلم في متعلمه، وللوالد في ولده، ألا يستبدا عليهما في التأديب."**(ابراهيم عبد الكريم الحسين،2002ص، ص 76-75)**

أهم الحلول المقترحة

-لا بد من تشجيع الطفل على المبادرة وإبداء الرأي أي التربية الديموقراطية.

-لابد من تقدير تصرفاته الإيجابية منذ طور مبكر لتهيئة بيئة أسرية تسهم في إغناء المدارك العقلية. **(المرجع السابق، ص76)**

10-أسلوب إثارة الألم النفسي:

يتمثل في إشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه، أو كلما عبر عن رغبة محرمة، كما قد يكون ذلك أيضاً عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه أو أدائه. (www.qataru.com)

حيث نجد أن بعض الآباء والأمهات يبحثن عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه، مما يفقد الطفل ثقته بذاته، ويجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم.

غالبا ما يترتب عن هذا الأسلوب شخصيات انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها، كما يكونون عرضة لعدد من الأمراض النفسية كالقلق، الهيستيريا، وحتى أنه من الممكن إصابتهم بالوسواس القهري الذي اتفق العلماء على أنه مرتبط بشكل عام بالحرمان من الحب. **(وفيق صفوت مختار،2004، ص335-341)**

ويتضح مما سبق ذكره أن الدور المهم الذي تؤديه أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية خلال فترة الطفولة الباكرة على سلوك الأبناء له تأثير بالغ على ما ستكون عليه شخصياتهم في المستقبل، وهذا بسبب التنشئة الاجتماعية للوالدين.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة لموضوع التنشئة الاجتماعية وأثرها على أساليب المعاملة الوالدية يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية لها أهداف وأهمية على المستوى الفردي والجمعي، وتبقى أساليب المعاملة الوالدية تعكس أساليب السلطة الموظفة في المجتمع وفي مؤسساته، ويتضح مما سبق تعدد أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة العربية حيث أن بعض الأسر تنمي الأساليب التي تتسم بتقبل سلوك الأبناء وتصرفاتهم وتوفير العطف والحنان والدفء، وتشجيعهم على الاستقلالية في تدبير شؤونهم وتصرفاتهم دون الاعتماد على الاخرين، في حين تتصف بعض الأسر بالإسراف في التدليل والإذعان لمطالب الأبناء، أو الاسراف في استخدام أسلوب القسوة والصرامة والشدة من ناحية، والتذبذب بين الشدة واللين، وفرض الحماية والخوف الزائد ، واختلاف وجهتي نظر الطرفين(الأب والأم) كليهما في تنشئة الأبناء، واستخدام أحدهم للأطفال كسلاح يشهره في وجه الطرف الأخر في سبيل تحقيق ما يسمى بالتجمعات الأسرية، وبعضهم الآخر لا يتوخى المساواة والعدل في التنشئة، أو التفاهم، مما قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها كالسلوك العدواني.

النتائج:

بعد الانتهاء من هذا الدراسة الموجزة عن التنشئة الاجتماعية وأثرها على أساليب المعاملة الوالدية توصلنا إلى:

–أن للتنشئة الاجتماعية أثر مباشر على سلوك الوالدين في معاملة أبنائهم.

–تأثر سلوك الوالدين بالظروف المحية بهم.

–للعوامل الداخلية أثر على سلوك الوالدين في المعاملة مع الأبناء سواء كانوا ذكورا أو إناث.

–تختلف المعاملة الوالدية بثقافة الوالدين والوعي الاجتماعي والبيئة المحيطة بهم.

–للعوامل الخارجية أثرها وذلك ما نراه في الأساليب التي أشرنا إليها في البحث.

–الوضع الاقتصادي للأسرة له تأثيره الواضح في المعاملة الوالدية.

التوصيات:

وتوصلت إلى:

–يجب توعية الأبوين بخطورة التنشئة الاجتماعية.

–يجب وضع حدود للعنف الزائد من الأبوين قبل الأبناء.

–يجب على القائمين بالخدمات الاجتماعية توعية الوالدين بخطورة الاساليب غير السوية في معاملة أبنائهم.

–على المؤسسات الاجتماعية القيام بدورهم في مساعدة الوالدين الراغبين في التوعية من أجل التنشئة الاجتماعية.

المراجع:

-أحمد السيد محمد اسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين، المكتب الجامعي الحديث، ط، 2الإسكندرية، سنة 1995.

-أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، 1998

-بهاء الدين صبري الحلواني، التغير الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2015.

- ثناء يوسف عربي عبد العزيز التنشئة الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة ص 19.

- حسين عبد الحميد رشوان التنشئة الاجتماعية، دراسة في علم الاجتماع النفسي، دار الوفاء للنشر،. الإسكندرية، ط1، 2012.

-سناء الخولي، الأسرة والمجتمع دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2011.

- سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق،مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1999.

- عادل أحمد عز الدين الأشول، علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 1987

- عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري: علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية،سنة.1994.

- عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران،2005

- عبد الخالق محمد عفيفي: الأسرة والطفولة، أسس نظرية .. مجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة .1998

. عفاف محمد عبد المنعم ، الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتاجه، دار المعرفة الجامعية ، مصر.2003

. علاء الدين كفافي، رعاية نمو الطفل، معهد الدراسات والبحوث التربوية،د ط، القاهرة، دون سنة.

-عمر همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر،عمان، الاردن،2013، ط2.

. محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، د ط.1998.

. محمد فتحي فرج الزليتي، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام، 2008.

مهره سالم القاسمي، دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي للأبناء، دار الفكر العربي، القاهرة 2010.

. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق،2005

. وفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2004

المجلات:

–عفاف عبدالفادي دانيال، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الانجابي للأبناء: دراسات عربية في علم النفس المجلد ،4 العدد ،2أفريل، 2005، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

الأطروحات:

– آسيا بنت علي راجح بركات، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2000.

مواقع الانترنيت:

–www.qataru.com 9:30 على الساعة26/02/2009 يوم